

# ضريبة الطعمية السخنة !!! ماذَا تعرِف عنْهَا؟ وما قيمتها؟ ومن سيدفعها؟

...

Naguib Sawiris  
@NaguibSawiris



كده برضه طب و حياتك ليحطوا عليها ضريبة هي كمان 😅

ahmedtahanah · ٢٤ يناير · @ahmedtahanah

محدش مصبرني على ضرائب مصر دي غير الطعمية السخنة

٢٤ م · ٢٤ يناير ٢٠٢٦ · مرات مشاهدة ٥١٥,٢ ألف



١٢١

٤ ألف

٢٤٠

٢٥١

الخميس 29 يناير 2026 06:00 م

فتح تعليق ساخر لرجل الأعمال المصري نجيب ساويرس النار على سياسات الجباية المتصاعدة، وعلى دوره نفسه في صناعة هذا الواقع 📲

ساويرس علق على موجة الضرائب قائلاً: «بُكِرِه يحطّوا ضريبة على الطعمية السخنة»، في جملة خطفتها مواقع التواصل لتحول إلى عنوان لغضب شعبي متراكم من ضرائب ورسوم لا تتوقف، لكنها في الوقت نفسه أعادت تذكير كثيرين بأن صاحب التعليق كان أحد أبرز الداعمين للنظام الذي يفرض هذه الجبايةاليوم ما بين الضحكة المرة والسخرية اللاذعة، جاء تفاعل المستخدمين كاشفًا لحدود التعاطف مع رجل أعمال يرى البعض أنه يشكوا الآن من نار ساهم في إشعالها 🌫

[«ضريبة على الطعمية».. نكتة تتحول إلى مرآة للوجع اليومي](#)

القصة بدأت من تغريدة للمدون أحمد طحان كتب فيها باقتضاب يعكس الواقع العام: [بُكِرِه يحطّوا ضريبة على الطعمية السخنة](#)

محدش مصبرني على ضرائب مصر دي غير الطعمية السخنة  
ahmedtahanah (@ahmedtahanah) [January 24, 2026](#) —

التغريدة لامست إحساس كثيرين بأن الدولة تبحث عن أي منفذ لفرض رسوم جديدة، حتى لو كانت على أبسط وجة شعيبة 📲 ساويرس التقاط الخيط ورد ساخراً: «كده برضه، طب و حياتك ليحطوا عليها ضريبة هي كمان 😅»، في محاولة للجمع بين العزاج وانتقاد سياسة الضرائب:

كده برضه طب و حياتك ليحطوا عليها ضريبة هي كمان 😅  
Naguib Sawiris (@NaguibSawiris) [January 24, 2026](#) —

المستخدم رمضان علاء نقل العزاج إلى أرض الواقع، مذكراً بأن وجة الفقر لم تعد رخيصة أصلًا: «باظت من بعد ما السندوتش بقى بـ ٢٠ جنيه»، في إشارة إلى الارتفاع الجنوني في الأسعار:

باظت من بعد ما السندوتش بقى بـ ٢٠ جنيه  
RoMa (@RamdaanAlaa) [January 24, 2026](#) —

أما هيثم عمار فذهب إلى أقصى تدوّف الناس من جشع الجباية: «كده مش هيبيقى ناقص غير الهوا اللي بتنفسه يا هندسة، ولا ده كمان ليحطوا عليه ضريبة؟»، ليخلص شعوراً عاماً بأن الدولة لا ترى في المواطن سوى «حالة مفتوحة»:

كده مش هيبيقى ناقص غير الهوا اللي بتنفسه يا هندسة ، ولا ده كمان ليحطوا عليه ضريبة ؟  
Haitham Omar (@Haitham0mar) [January 24, 2026](#) —

وبتوسخ المفرد سيد في قصيدة ساخرة تلخص منطق الجبائية بلا حدود:

افرض ضريبة على الكلام و على السلام والابتسام  
وافرض ضريبة على اللي ميت من المرض لأنه مش لاقي الدوا  
وافرض ضريبة على اللي ماشي وهو ساكت ماهو ماشي يتنفس هوا  
وافرض ضريبة على السعادة سميهَا تمن الانبساط  
خد اناوة من اللي نايمين ع البلاط  
وافرض ضريبة على النجوم علشان بتطلع في السما  
Said Owayan (@OwayanSaid) [January 24, 2026](#) —

بين هذه التعليقات، تبدو نكتة «ضريبة الطعمية» بعيدة كل البعد عن كونها مجرد طرفة: إنها انعكاس لحياة مواطن صار يتربّب فاتورة جديدة في كل خطوة: على الفاتورة، على الخدمة، على السكن، وحتى على هاتفه القادم من الخارج

غضب من تحت: «أنتم اللي بنيتوا الجمهورية دي»

رغم أن البعض تلقى تعليق ساويروس كتعبير عن تضامن متأخر من «رأس مال كبير» مع المواطن، فإن قطاعاً واسعاً من المستخدمين ذكر سريعاً بعضاً من تصريحاته السياسي الترکي باشا كتب موجهاً إليه: «ياريتك ما تنسى انك كنت من دافع للنظام»، في ربط واضح بين ساويروس وبين وصول هذا النظام إلى السلطة:

ياريتك ما تنسى انك كنت من دافع للنظام  
الترکي باشا [ltrkybs1](#) [January 28, 2026](#) —

المفرد سمير كان أكثر حدة، فوصف ساويروس بأنه «شارك بقوة في انقلاب 30 يونيو»، في إشارة إلى دعمه المالي والإعلامي لمسار 2013، حين لعبت قنواته وصفحه دوراً مركزياً في الهجوم على ثورة يناير وشرعنة الحكم الحالي:

هذا الساويروس القذر شارك بقوة في انقلاب 30 سوينا  
— "الثقافة ذاكرة الشعوب وعنوان حضارتها" [smg2907](#) [January 28, 2026](#) —

أما شيرين جودة فقد لخصت الموقف من زاوية أخرى، قائلة إن «الميزة إن الأغنياء يشتكوا بالنيابة عننا، واحنا حاطين جزم في بوقنا»، مذكرة بأن تصريحات ساويروس وقبلها حديث يوسف بطرس غالى عن الفرائب لا تغيّر حقيقة أن أحداً من المسؤولين لن يدرك لإنقاذ الشعب:

الميزة بقة ان الاغنياء بقو يشتكوا بالنيابة عننا واحنا حاطين جزم في بوقنا وشاربين للآخر  
امبارح يوسف بطرس غالى والنهاردة ساويروس  
واحنا قاعدين  
وطبعاً ولا اي حد مسئول عن الفشدة دي هي عمل حاجة يرحم فيها الشعب  
shereen goda (@goda\_shereen) [January 28, 2026](#) —

هذه الردود تكشف أن جزءاً معتبراً من الجمهور يرفض منح ساويروس «شهادة معارضة» لمجرد إطلاق نكتة على الضرائب؛ فالرجل بالنسبة لهم شريك أصيل في بناء منظومة اقتصادية وسياسية جعلت من الضرائب والرسوم والديون أسلوب حكم، قبل أن يشعر هو نفسه بحرارتها على مصالحه أو على صورته العامة

[بين أسعار الداخل والخارج الضريبة عنوان لفشل شامل](#)

وسط سيل السخرية، جاء تعليق رمضان هريدي ليلفت النظر إلى جوهر القضية: «ما فيش مقارنة بين أسعار مصر والخارج والكل يعرف ذلك»، في إشارة إلى أن مساواة الدولة بين ضرائب الداخل والخارج، أو استخدام «المعايير العالمية» كفطاء للجباية، هو ببساطة تجاهل لفارق الدخل والقدرة الشرائية بين المواطن المصري ونظيره:

ما فيش مقارنة بين أسعار مصر والخارج والكل يعرف ذلك  
— رمضان هريدي [I1s8MP7KzrvvvgP](#) [January 24, 2026](#) —

فالدولة التي تفرض رسوماً على تحويلات الخارج، وعلى الهواتف القادمة من المغتربين، وتلوح كل يوم بضريبة جديدة، لا تقدم في المقابل خدمات تعليم وصحة ونقل تقترب حتى من الحد الأدنى المقبول هنا تصبح نكتة ساويروس عن «ضريبة الطعمية» جزءاً من صورة أوسع: اقتصاد يعالج عجزه عبر جيوب الفقراء، بينما يظل عبء تصحيح السياسات، ووقف تزيف الديون، وإيقاف مشروعات البذخ، خارج أي حساب

في النهاية، ما كشفته هذه الجولة القصيرة على «إكس» أن السخرية من الضرائب أصبحت لغة مشتركة بين الملياردير والغلبان، لكن الفارق أن الأول يملك رف luksus الشكوى من موقع آمن، بينما يدفع الثاني ثمن هذه السياسات من لقمة عيشه ومستقبل أولاده وينهم تقف ذاكرة لا تُمحى: ذاكرة أن من يشتكون اليوم، كانوا بالأمس على رأس من صاغوا «الجمهورية» التي جعلت مجرد التفكير في «طعمية سخنة» عبّاً جديداً على ميزانية بيت مسحوق